العدد (1699) السنة السابعة - السبت (16) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

المواطن وتصريحات البعض

عبد الزهرة المنشداوي

لا أنت، عزيزي القارئ، ولا أنا نستطيع عد من يناصبون المواطن العداء من خلال محاولاتهم المستمرة لطعن العملية السياسية من الخلف بخناجر مستعارة ومعدة من بعض دول الجوار .

صاروا يدخلون على المواطن في بيته من خلال وسائلهم الإعلامية التي حصلوا عليها بطرق معروفة للجميع ليذكروه بقتلة أعزائه الذين طحنتهم رحى النظام البائد بكل وحشية وقسوة .هم وطنيون تارة وطائفيون حد النخاع تارات أخر.. يعلنون إيمانهم بالعملية السياسية ويعملون على تدميرها بالسر والعلن . يحسبون المواطن ليس على الإدراك الكافي لفضح نياتهم التي تريد العودة بالزمن الى حيث القتل والجوع والتشريد.

لا يحلو لهم ان يروا المواطن يتمتع بثمار الحرية ويتنفس ملء رئتيه بعدما ضيق جلاوزة (صدام)واتباعه وآلاته الصم الخناق عليه وعلى الشرفاء في العراق لعقود طويلة من السنين .

المواطن يدعو ممثليه في مجلس النواب إلى الوقوف بحزم وجدية لكل تلك الاصوات النشاز التي تريد ان تمارس على المواطن ما مارسته أجهزة النظام البائد فلقد اتضح له وبما لايقبل الشك ان من دخل العملية السياسية بثوب الوطنية يعلن اليوم طائفيته على الملأ دونما خشية او استحياء من التناقض الذي هو عليه.

البعض ممن نعنيهم خرج علينا بالأمس القريب وهو يتحدث عبر التلفاز بالقول بأنه قد عاد للعراق لكي(يستشهد)!! هذا التصريح يمكن ان يؤدي إلى مشاكل لا تحمد عقباها فنحن نعلم تمام العلم هناك من يتحين الفرص من أعداء العراق والعراقيين وان مثل هذا التصريح غير المدروس قد يدفع الصداميين بالفعل الى اغتياله شر اغتيال ومن ثم القاء تبعية ذلك على الحكومة والاستفادة من هذه الحادثة لاشاعة الفوضى والاقتتال مابين مكونات الشعب العراقي وهذا ما يراهن عليه المتربصون والحالمون بعودة فرسان الزمن السحيق.

المواطن كما ذكرنا لم يكن بغافل عن أداء بعض السياسيين خاصة تحت قبة مجلس البرلمان وهو اهم الذي يميل نحو الأيام السالفة لاستعادتها مرة أخرى مع انهم كانوا بلا حول وقوة والخوف من النظام ورعبه يقض مضجعهم مع أنهم من مواليه وخدمه الطائعين طاعة عمياء وترتعد فرائصهم من رؤية جندي واحد من جنود حماية النظام .

نعتقد ان التجربة السياسية الجديدة قد مرت وستمر بعملية فرز الغث عن السمين وأن من تقنعوا بقناع الوطنية لابد وان يظهروا على حقيقتهم التي لا ترى في المواطنين الا مشاريع (استشهاد)لا مجاد شخصية متوهمة إمكانية ان يكتب عنها التاريخ في يوم من الايام ولا يعلمون ان التاريخ مثل النهر الجاري الذي من المستحيل عودته للمنبع.

البعض من الذين أعلنوا إيمانهم بالديمقراطية والاحتكام الى الدستور الذي وضعه الشعب وأمضاه بدمائه ما ان شعروا بالخطر السياسي الذي يهددهم حتى عمدوا الى العودة الى طرقهم التي تعودوا عليها بافتعال الاثارة وصب النار على الزيت لكي يحترق البيت العراقي ومن ثم يلقوا باللائمة على الغير ويضمنوا مصالحهم الشخصية .ان هكذا أساليب غير شرعية في وقت يؤسس فيه لدولة مدنية حديثة يسودها الوئام والانسجام لابد وان ينعكس على المواطنين سلبا لا إيجابا وان هذا الإيهام الذي يراد منه توريط المواطن غير مقبول من أي كان.

قضية ومسؤول

سوق الموفقية في البصرة...

لا قيود على الأسعار.. لا رقابة على الاوزان

لا يختلف سوق الموفقية الذي تتبضع منه العوائل التي تسكن حي الأصمعي بالإضافة إلى حي الموفقية المجاور له ، من حيث الشكل والمواد المعروضة فيه عن الأسواق الموجودة في مناطق الشعلة والجمهورية والقبلة والحسينية وأبي الخصيب والتنومة والهارثة ، فهذا السوق يغرق مع أول زخة مطر حاله حال الأسواق الشعبية الأخرى ،والناس في هذه المنطقة كما في غيرها كثيراً ما تتذمر لعدم قدرتها على التبضع بسبب الأوحال التي تغطي مساحات واسعة من ارض السوق،

البصرة /باسم حسين

.. كما إن أسعار البضاعة لا تخضع لرقابة الدولة فيما الأوزان غير دقيقة وعادة ما تكون موضع شك وريبة بالنسبة للمتبضع ، حيث اقتطاع أجزاء من تلك الأوزان بطريقة أو بأخرى ،فلم نشاهد وزناً إلا وفيه ثقب أو فجوة !،وهذه من المسائل التي تحتاج أيضاً الى رقابة حكومية ، ليس هذا فحسب بل ان بعض الأسواق نرى النسوة فيها وخاصة اللواتي يبعن السمك يستخدمن قطعاً من الطابوق أو من الحديد بديلا عن الاوزان المتعارف عليها !

يقول أبو عدنان موظف في دائرة كهرباء النجيبية : الوافد الى المدينة ممن لا يعرف تاريخ وإمكانية البصرة سيقرر ان المدينة فقيرة بامتياز، فبالإضافة الى ملامح الفقر والعوز الواضحة على وجوه أبنائها، أصبح التسول ظاهرة تعج بها التقاطعات والشوارع الرئيسة !، كذلك ملامح الفقر المنتشرة في مرأى الاسواق الخاوية التي ليس فيها منظر يدل على التحضر والرقي ، ويضيف : قد تتذرع الحكومة المحلية أو حتى المركزية بعدم وجود تخصيصات مالية أو التذرع بمسألة الأولوية في البناء والأعمار، وربما هناك وعود للاستثمار على المدى البعيد ، لكن والكلام لايزال للمواطن : يجب ان يكون هناك حل وإن كان آنياً كأن تكون هناك خطة لاستبدال البسطات بأكشاك أكثر جمالية وأكثر أناقة على ان يتم استقطاع مبالغ هذه الأكشاك من الباعة وعلى شكل دفعات، وان تخصص أكثر من حاوية للنفايات ووضع شبكة لتصريف المياه الآسنة وأخرى للأمطار، وكل هذه المسائل تتطلب أمرا واحدا ألا وهو (الهمة) .

من السلبيات الأخرى التي رصدتها جريدة المدى خلال تجوالها في عدد من أسواق البصرة ظاهرة الأسعار (الكيفية) والسبب يعود لغياب الرقابة الحكومية !، فسعر البطاطا مثلاً في سوق الخضار يصل الى (٧٥٠) دينار للكيلو غرام الواحد ،في حين يباع الكيلو غرام الواحد من نفس المادة بسعر (٥٠٠) دينار في الأسواق الشعبية الأخرى وهكذا الحال بالنسبة لأسعار بقية المواد.

تقول أم زهراء : كل بقال يبيع السلعة حسب مزاجه أما الأسعار المتناقضة الموجودة على البضاعة فهي موضوعة من قبل الباعة وليس من قبل جهات رقابية حكومية وتضيف : الأسعار غالية والعوائل لم يعد بمقدورها شراء ما تحتاجه لإعداد وجبات الطعام حتى البسيطة منها ،فقد أصبح من الصعب شراء الخضروات التي تسقط في بداية الموسم كالباقلاء الخضراء والباميا و الفاصوليا الخضراء ، بل أصبح من الصعب على الكثير من العوائل شراء الطماطة أو البطاطة الطازجة حيث تلجأ لشراء الأقل جودة منها والتي تسمى بـ (العزل) لرخص ثمنها !

أما أم كرار فتصور لنا حجم الفقر الذي تعاني منه عائلتها فتقول: لقد فارقنا السمك واللحم منذ حوالي ثلاث سنوات واذا ما اضطررنا في يوم من الايام لشراء السمك فسأشتري كيلوين فقط من (الإبياح) ، علما أن عدد افراد عائلتها سبعة .. إلا ان تدبيرها لأمور البيت والمطبخ تجعلها قادرة على إعداد وجبة طعام جيدة وشهية تكفي لإطعام جميع أفراد أسرتها بهذه الكمية القليلة من سمك (البياح) بعد أن تضيف عليها الطماطة والبصل .

أم أزهار تشكو هي الأخرى من إرتفاع الأسعار وتطالب الحكومة بوضع حد لما وصفته بالإستغلال غير المشروع للناس، حيث تقول : جميع دول العالم تضع ضوابط يتم بموجبها تحديد أسعار الفواكه والخضر ،والعراق كان أحدى هذه الدول ،حيث تقوم مصلحة الفواكه والخضر بإجبار البقالين على وضع قطع من الخشب يكتب عليها وبالطباشير سعر كل مادة على حدة بشكل بارز وواضح ومن يخالف التعليمات يتعرض للعقوبة، اليوم البقال هو من يحدد الأسعار وأحياناً لايلتزم بها وقد تعرض الكثير منا للأبتزاز لأن البقال الذي ينادي في السوق بأعلى صوته إن سعر الطماطة أو البصل أو الخيار بالسعر الفلاني فعندما نريد شراء البضاعة وبالسعر الذي سمعناه نرى إن البقال سرعان ما يغير موقفه ويشير إلينا الى البضاعة التي عادة ما تكون أقل جودة (عزل) وان سعر البضاعة الجيدة هو السعر الفلاني ولك ان تتخيل حجم الإحراج الذي نقع فيه وكأن الناس لعبة بأيديهم ! .

ونحن نغادر الأسواق كان ثمة وصية حملنا إياها الناس لإيصالها الى المسؤولين في الحكومة وهي:ارحمونا من الغلاء ... الغلاء .. ال..غلا...ء ... فهل تسمع الحكومة هذا النداء وتضع حداً لارتفاع أسعار الفواكه والخضر؟

هل من مراقب؟!

اشارة

مجالس المحافظات والبطاقة التموينية

كاظم الجماسي

لصفحة (شؤون الناس) رسالة إعلامية مقدسة دأبت على أدائها بما تمليه على كادرها اشتراطات المواطنة الحقة في عراق جديد يقيم الوزن نفسه، للحقوق والواجبات على حد سواء، فضلا عن اشتراطات المهنة العظيمة،وسلطتها الرابعة.

وشؤون المواطنين فائضة بالشكوى من ضعف او انعدام الحصول على الاحتياجات الأساسية، الأمر الذي يشكل (زاد) الصفحة اليومي، ومثلما تردنا العديد من الرسائل والاتصالات يوميا يعبر من خلالها المواطنون عن معاناتهم وشكاواهم، تصلنا ردود الجهات الرسمية أيضاً، ونقوم كما يقتضي واجبنا بنشرها حال ورودها للصفحة أولا بأول، وفضلا عن ذلك نقوم مستجمعين شكاوى الناس بزيارة المسؤول ميدانيا في عقر مكتبه من أجل الوقوف على حقيقة الاستجابة الرسمية لشكاوى المواطنين..

التقت(شؤون الناس) باسمة عبد الأمير عضوة لجنة شؤون المواطنين في مجلس محافظة بغداد، وانصب حوارنا معها بخصوص المشكلات المتعلقة بالبطاقة التموينية، حيث وضعنا أمامها عدداً من هموم المواطنين بهذا الشأن، فأجابت: تسعى الدورة الجديدة لمجلس محافظة بغداد عبر لجانها المتعددة لأن تكون جهات ساندة لعمل المحافظة ووزارات الدولة على حد سواء، وفي مسألة الثغرات التي تعانيها عملية إيصال مفردات البطاقة التموينية الى المواطن، فقد اقترحت اللجنة إلغاء الحلقات الزائدة والتي غالبا ما تكون معرقلة لتلك العملية، مثل حلقة الناقل، فاستجابت وزارة التجارة مشكورة لذلك المقترح حيث جعلت الوكيل هو المستلم وهو الناقل في ذات الوقت، كما لاقى اقتراحنا بإحالة مسؤولية تجهيز وتوزيع البطاقة التموينية الى مجالس المحافظات، طبعا بالتعاون مع أجهزة وزارة التجارة لتيسير وصولها بانسيابية الى المستهلك وتخلصا من روتين الأجهزة الرسمية، ورفع العبء عن كاهل الوزارة، ومن المؤمل العمل بهذا الاقتراح بعد منتصف هذا العام فصاعدا.

اما بشأن مصير المفردات الناقصة التي لم يستلمها المواطن طيلة أشهر العام المنصرم، أكدت عضوة اللجنة المذكورة: هناك مقترح بالتعويض المالي قيد المناقشة، وفي الوقت نفسه هناك مقترح شامل بتحويل مفردات البطاقة التموينية الى مبالغ مالية تدفع للمواطن نقدا، غير ان هذا المقترح يواجه بعض التحفظات من قبل عدد من المختصين وهو قيد المناقشة حتى الآن.

شكاوى

مشكلة هوية أحوال مدنية

المواطن حيدر صبيح من بغداد بعث برسالة شكوى يذكر فيها بأنه وبالرغم من مرور ما يقارب الثماني سنوات على زواجه الا انه لم يستطع الحصول على نقل قيد سجل زوجته إلى قيد سجله من اجل حصول أطفاله على هوية الأحوال المدنية ويذكر بأنه كلما راجع مديرية أحوال المجر الكبير ذكروا له ان سجلها مفقود مع انها تحمل هوية أحوال مدنية خالية من الفسفورة مؤشر فيها السجل ورقم القيد المثبت لدى أفراد عائلتها ويتساءل: هل يمكن منح الهوية لفرد من العائلة ومنعها عن آخر؟.

المحلة ١٠١ وحاويتها

ما زال سكنة المحلة ١٠١ شارع أبي نواس يطالبون بوضع حاوية في المكان الذي يقع خلف بناية سينما أطلس لجمع النفايات التي تلقى بها العديد من المحال التجارية والشركات والمطابع بدلاً من تركها تتبعثر في بقية الأمكنة ومع ان أجهزة البلدية تقوم برفعها يوميا ولكن وجود حاوية يمكن ان يكون أفضل لاسيما ان المنطقة من المناطق الحيوية.

متنزهات بحاجة الى عناية

المواطن احمد سلمان شابث من منطقة الكفاءات يذكر في رسالته التي بعث بها للصفحة ان هناك عدداً من المتنزهات الواقعة ما بين منطقته ومنطقة العبيدي تم أنشاؤها ولكن لم تتم زراعتها بالشتلات بعد لذلك يطالب بالاهتمام بها مجددا.

متنزهات بحاجة الى عناية

المواطن احمد سلمان شابث من منطقة الكفاءات يذكر في رسالته التي بعث بها للصفحة ان هناك عدداً من المتنزهات الواقعة ما بين منطقته ومنطقة العبيدي تم أنشاؤها ولكن لم تتم زراعتها بالشتلات بعد لذلك يطالب بالاهتمام بها مجددا.

زيونة ومشكلة الحفريات

يشكو العديد من سكنة مدينة زيونة من ان الحفريات التي تقوم بها دوائر وزارة الكهرباء من اجل مد القابلوات تحت الأرض زادت في معاناتهم وجعلتهم لا يعرفون لهم طريقا للخروج او الدخول ومع تقديرهم وامتنانهم لهذه الأعمال في تجديد شبكة الكهرباء ولكن ما يطالبون به هو ضرورة ردم الحفر والشقوق بعد الانتهاء منها وعدم تركها عقبة في سبيل سكنة المنطقة.

كاريكاتير..... عادل صبري

حديث الصورة

حرفة عراقية

تعليق / احمد نوفل
عدسة: إيناس طارق

منطقة قنبر علي تعد من أقدم مناطق العاصمة بغداد وأكثرها أصالة بمواطنيها الطيبين والعريقين.

في الصورة يبدو احد أبنائها من الذين يذكرنا بالماضي القريب اذ انه يدير أقدم مقهى يطلق عليها (مقهى النقيب) يقول عنها أصحابها كانت ملتقى للعديد من الشخصيات التي لعبت دورا مهما في التاريخ العراقي المعاصر

صاحب الصورة والمقهى يفيد بالقول ان مقهاه عامرة بروادها وهم من فئة عمرية كبيرة بعض الشيء، يحلو لهم دائما الالتفات الى الوراء وتداول أحاديث الذكريات الجميلة وأيام الصبا والشباب.

محدثنا وكصاحب مقهى من الرعيل الأول يطرز حديثه بالملح اذ عندما سالناه عن جدوى العمل في بيع الشاي أجاب بالقول:

(دوخة) الزحام المروري تبعث الزبائن على استهلاك العديد من أقداح الشاي .

عودة للاجواء